[207] اصيب جعفر فأميركم زيد بن حارثة. فإن اصيب زيد فأميركم عبد ا بن رواحة، ولم يذكر الامرة بعده غيره (1). فلما اصيبوا ثلاثتهم رضي ا عنهم أخذ الراية خالد بن الوليد عن غير إمرة، ففتح ا للمسلمين. [السنة الحسنة] [1140] إبراهيم بن علي، باسناده، عن عائشة، قالت: لما [أتى] نعي جعفر وعرفنا في وجه رسول ا صلى ا عليه وآله الحزن. وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: اصنعوا لآل جعفر طعاما، فقد جاءهم ما يشغلهم أن يصنعوا لانفسهم. فجرت بذلك السنة من بعد بأن يصنع لاهل بيت خواصهم طعاما. وقالت أسماء بنت عميس ترثي جعفر بن أبي طالب عليه السلام بهذه الابيات: يا جعفر الطيار خير مضرب * للخيل يوم تطاعن وتشاح قد كنت لي جبلا ألوذ بظله * فتركتني أمشي بأجرد ضاحي قد كنت ذات حمية ما عشت لي * أمشي البراز وأنت كنت جناحي فاليوم أخشع للذليل وأتقي * منه وأدفع ظالمي بالراح [ضبط الغريب] قولها: تشاح، يقال منه شجى فلان فاه: إذا فتحه. وشحا اللجام فم الفرس. قال الشاعر: _____ (1) قال اليعقوبي في تاريخه 1 / 66 ط لندن 1883 م: إن الامراء الذين عينهم الرسول ثلاثة: جعفر وزيد وعبد ا. (*) _____